

وتعود صعوبة تحديد المفهوم في ظني إلى تداخل الخطاب السياسي في جميع مجالات الحياة، وهيمنة الخطاب السياسي على الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي، في أغلب الأحيان، وهذا يفسر وجود دراسات وأبحاث عديدة في هذا المجال، ومثال ذلك تأثير السياسة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية.

وهنا يثار الإشكال نحو مصطلح تحليل الخطاب السياسي "Political Discourse Analysis" الذي تحوّل عند بعضهم إلى تحليل الخطاب سياسياً، واقترح إبدال المصطلح الإنجليزي لتحليل الخطاب السياسي بـ "The analysis of Political Discourse" لما يحمله المصطلح الأول من لبس؛ فنحن لا نتعامل مع محللين للخطاب السياسي وإنما مع سياسيين يحللون الخطاب⁽¹⁾.

ذلك أن أغلب المحللين السياسيين يحللون الخطاب السياسي بشكل غير محايد، وأغلب الظن أنهم يظهرون الإيجابيات في التحليل السياسي لمن يعتقدون أفكارهم ومبادئهم، وكأنهم هم منتجو الخطاب السياسي وليسوا محللين له، ويحاولون إخفاء الرسائل السياسية الموجودة في ذلك النص إذا كانت تحقق نتيجة عكسية وتثير حفيظة الجماهير، لذلك يوجد لكل سلطة محللوها الذين يواجهون الخطاب السياسي المضاد (المعارضة، أو المتلقي الذي يستطيع فك الشيفرات الخبيثة في الخطاب السياسي السلطوي).

(1) انظر: البوعمراني، محمد الصالح (2015). الاستعارات التصويرية وتحليل الخطاب السياسي، دار كنوز

المعرفة، ط1، ص 46.